

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ .

وقال في حديث عروة بن الزبير أنَّ الحَجَّاجَ رآه قاعداً مع عبدالمك بن مروان فقال له : أَتُفْعِدُ ابْنَ العَمِّ شَاءَ مَعَكَ عَلَى سِرِّكَ ؟ لا أُمُّمٌ له فقال له عُرْوَةُ : أنا لا أُمُّمٌ لي وأنا ابنُ عَجائزِ الجَنَّةِ . ولكنَّ ابْنَ شَيْئَةٍ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ لا أُمُّمٌ له يا بِنَ المُتَمَنِّيَّةِ . فقال عبدُ الملكِ : أَفَسَمِتَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ فَكفَّ عُرْوَةُ .

قوله : يا بِنَ المِتمنِّيَّةِ أَرادَ أُمُّمٌ وهي الفُرْيَعَةُ بنتُ هَمَّامِ أُمِّ الحَجَّاجِ بنِ يُوْسُفَ . وكانتَ تحتَ المُغِيرَةِ بنِ شَعْبَةَ . وهي القائلة : " من البسيط " ... أَلَا سبيلَ إلى خَمْرٍ فَأَشْرِبْهَا ... أُمُّمٌ لا سبيلَ إلى نَمْرٍ بنِ حَجَّاجٍ

وكان نصر بن حجَّاج من بني سُلَيْمٍ . وكان جميلاً رائِعاً فمرَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ذاتَ ليلةٍ وهذه المرأة تقول : أَلَا سبيلَ إلى خمرٍ فَأَشْرِبْهَا . فدعا نصر بن حجَّاج فسَدَّ بِرِهِ إلى البصرة فأتى مجاشع